فطوفان نوح عند نوحي كأدمعي ٭ وإيقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري أغرقتني أدمعي ٭ ولولا دموعي أحرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث أقله ٭ وكل بلا أيوب بعض بليتي
وآخر ما لاقى الألى عشقوا إلى الـ ٭ ـردى بعض ما لاقيت أول محنتي
فلو سمعت أذن الدليل تأوهي ٭ لآلام أسقام بجسمي أضرت
لأذكره كربي أذى عيش أزمة ٭ بمنقطعي ركب إذا العيس زمت
وقد برح التبريح بي وأبادني ٭ وأبدى الضنى مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي ٭ بجملة أسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا ٭ يراها لبلوى من جوى الحب أبلت
فأبدت ولم ينطق لساني لسمعه ٭ هواجس نفسي سر ما عنه أخفت
وظلت لفكري أذنه خلدا بها ٭ يدور به عن رؤية العين أغنت
فأخبر من في الحي عني ظاهرا ٭ بباطن أمري وهو من أهل خبرتي
كأن الكرام الكاتبين تنزلوا ٭ على سمعه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما أجن وما الذي ٭ حشاي من السر المصون أكنت

فكشف

فكشف حجاب الجسم أبرز سر ما ٭ به كان مستورا له من سريرتي
وعنه بسر كنت في خفية وقد ٭ خفته لوهن من نحولي أنتي
فأظهرني سقم به كنت خافيا ٭ له والهوى يأتي بكل غريبة
وأفرط بي ضر تلاشت لمسه ٭ أحاديث نفس كالمدامع نمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى ٭ مكاني ومن إخفاء حبك خفيتي
وما بين شوق واشتياق فنيت في ٭ تول بحظر أو تجل بحضرة
فلو لفناء من فنائك رد لي ٭ فؤادي لم يرغب إلى دار غربة
وعنوان شأني ما أبثك بعضه ٭ وما تحته إظهاره فوق قدرتي
وأسكت عجزا عن أمور كثيرة ٭ بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفائي أشفى بل قضى الوجد أن قضى ٭ وبرد غليلي واجد حر غلتي
وبالي أبلى من ثياب تجلدي ٭ بل الذات في الإعدام نيطت بلذتي
فلو كشف العواد بي وتحققوا ٭ من اللوح ما مني الصبابة أبقت
لما شاهدت مني بصائرهم سوى ٭ تخلل روح بين أثواب ميت
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في ٭ وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي

Copyright © King Saud University